العدد 1895 - السنة السابعة
الثلاثاء 26 شعبان 1436 - الموافق 24 يونيو 2014
Tuesday 24 June 2014 - No.1895 - 7th Year

جميع المعابر الحدودية مع سوريا و الأردن تحت سيطرة مقاتليه... والعشائر تتفاوض معه حقناً للدماء

«داعش» يعمل على تنفيذ حلم «الدولة» ... وواشنطن تتحرك لإنقاذ العراق من الوقوع في براثنه

■ كيري: لن ننتقي أو نختار من يحكم في بغداد ونريد أن يجد العراقيون قيادة مستعدة ألا تقصي أحدا وأن تتقاسم السلطة

مقاتلون من «داعش» في العراق

جون كيري ونوري المالكي

■ المالكي : الهجوم الكاسح الذي يشنه المتطرفون علينا يشكل خطرا على «السلم الإقليمي والعالمي»

بغداد – «وكالات»: بدأ وزير الخارجية الامريكي جون كيري زيارة الى العاصمة بغداد امس قادما من عمان في اطار جولة بالمنطقة في مهمة صعبة لبحث ازمة العراق الامنية الاخيرة.

والتقى كيري بعد اجتماعه بنظيره العراقي هوشيار زيباري الذي كان في استقباله بالمطار رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس البرلمان اسامة النجيفي.

وكان زيباري بحسب بيان استبق الزيارة اكد لواشنطن ضرورة تفعيل اتفاقية الإطار الإستراتيجي وتعزيز وتعميق التعاون الأمني مع الولايات المتحدة لدعم العراق.

يذكر ان زيباري بحث في وقت سابق امس مع نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون العراق وايران سفير الولايات المتحدة لدى العراق روبرت ستيفن بيكروفت تطورات الاوضاع الامنية والسياسية في البلاد والأوضاع الاقليمية».

وتم التاكيد خلال اللقاء على تفعيل اتفاقية الاطار الاستراتيجي وتعزيز وتعميق التعاون الامني لدعم العراق الديمقراطي في مواجهة التحديات الامنية من المجموعات الارهابية والمسلحة.

واجتمع كيري بعد ذلك مع المالكي لحثه على تشكيل حكومة أكثر تمثيلا للكتل السياسية في حين انسحبت القوات العراقية من معبر حدودي مع الاردن تاركة منطقة الحدود الغربية باسرها خارج سيطرة الحكومة.

وقالت مصادر امنية عراقية واردنية إن عشائر عراقية سنية سيطرت على معبر حدودي بين العراق والاردن ليل الاحد بعد انسحاب الجيش العراقي من المنطقة عقب اشتباكات مع متشددين مسلحين.

وتتفاوض العشائر على تسليم المعبر لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي استولى على معبرين رئيسيين مع سوريا في مطلع الاسبوع. وتسيطر القوات الكردية على معبر ثالث مع سوريا في الشمال.

وقالت مصادر في الجيش الاردني إن القوات الأردنية اعلنت في الأيام الأخيرة حالة التاهب على طول الحدود مع العراق لمسافة 181 كيلومترا واعادت انتشارها في بعض المناطق في إطار خطوات للتصدي لاي تهديد امني محتمل.

وتسعى واشنطن لمساعدة العراق على احتواء تقدم متشددين سنة يقودهم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المنبثق عن القاعدة بعد الاستيلاء على بلدات في شمال العراق الشهر الجاري. وكانت واشنطن سحبت قواتها من العراق في 2011 بعد احتلال دام ثمانية اعوام في اعقاب الغزو الذي أطاح بصدام حسين في عام 2003.

ووافق الرئيس الامريكي باراك أوباما على ارسال ما يصل إلى 300 مستشار عسكري امريكي من القوات الخاصة للعراق لكنه احجم عن تلبية طلب من الحكومة العراقية بشن غارات جوية واستبعد إعادة نشر قوات برية.

وتخشى واشنطن ان الحكومة الشيعية التي يقودها المالكي كانت سببا في تاجيج الاضطرابات باقصاء السنة المعتدلين الذي قاتلوا ضد القاعدة في السابق ولكن انضموا الآن لحركة التمرد التي يقودها تنظيم الدولة الإسلامية.

وحرصت واشنطن على عدم التصريح علنا برغبتها في تخلي المالكي عن السلطة وقال مسؤولون عراقيون ان رسالة بهذا المعنى نقلت بشكل غير مباشر في الاحاديث الخاصة.

وحين اجتمع كيري والمالكي تبادل الاثنان حديثا وديا في حضور مسؤولين اخرين. وخلال الاجتماع نظر كيري لمسؤول عراقي وساله «كيف حالك؟».

واتهم الزعيم الاعلى الإيراني اية الله علي خامنئي واشنطن يوم الاحد بمحاولة استعادة السيطرة على البلد الذي احتله ذات يوم. ونفى كيري هذا الاتهام قائلا إن الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق لكنها تريد تشكيل حكومة تضم المزيد من الطوائف السياسية.

وسيجري تشكيل حكومة جديدة في العراق بعد الانتخابات التي جرت في ابريل واسفرت عن فوز قائمة المالكي باغلبية مقاعد البرلمان ولكنه لا يزال بحاجة لضم حلفاء ليحقق اغلبية.

ويوم الاحد قال كيري إن الولايات المتحدة لن تنتقي او تختار من يحكم في بغداد مضيفا أن بلاده لاحظت رغم ذلك استياء الأكراد والسنة وبعض الشيعة من القيادة الحالية في العراق وانها تريد أن يجد العراقيون قيادة «مستعدة ألا تقصي احدا وأن تتقاسم السلطة».

وقال ساسة عراقيون بارزون من بينهم عضو واحد على الاقل في قائمة المالكي لرويترز إن مسؤولين عراقيين تلقوا رسالة مفادها أن واشنطن تقبل برحيل المالكي وذكروا ان الرسالة نقلت إلى المسؤولين بلغة دبلوماسية.

ووصفت الاجتماعات الاخيرة بين المالكي والامريكيين بالعصيبة وقال دبلوماسي غربي أطلعه احد المشاركين في الاجتماعات على المناقشات التي دارت فيها إن دبلوماسيين أمريكيين أبلغوا المالكي أن عليه القبول بتخليه عن منصبه إذا عجز عن جمع أغلبية في البرلمان لولاية ثالثة.

وقال حليف وثيق الصلة بالمالكي إن الأخير يشعر بمرارة تجاه الامريكيين في الأيام الاخيرة لامتناعهم عن منحه دعما عسكريا قويا في مواجهة تقدم المتشددين.

من جانبه اكد المالكي لكيري ان الهجوم الكاسح الذي يشنه مسلحون متطرفون في العراق يشكل خطرا على «السلم الاقليمي والعالمي».

وقال المالكي لكيري بحسب ما نقل عنه بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء ان «ما يتعرض له العراق حاليا يشكل خطرا ليس على العراق فحسب بل على السلم الاقليمي والعالمي»، داعيا «دول العالم سيما دول المنطقة الى اخذ ذلك على محمل الجد».

وبغداد المحطة الثالثة في جولة كيري في عواصم الشرق الأوسط للتاكيد على الخطر الذي يمثله المتشددون للمنطقة. كما حث حلفاء العراق على استغلال نفوذهم لاقناع بغداد بتوسيع نطاق الحكومة ودعا جيران العراق لتعزيز جهودهم لوقف تمويل المتشددين عبر الحدود.

وبالفعل تمكن المسلحون من السيطرة على معبري طريبيل والوليد الحدوديين في محافظة الانبار غربي البلاد، وكانو قد سيطروا على معبر القائم على الحدود العراقية – السورية، وبذلك سيطروا على كل المعابر الحدودية للعراق مع سوريا والأردن.

كما سيطر المسلحون الاحد على بلدة الرطبة القريبة من الحدود الاردنية في محافظة الانبار، وهي رابع بلدة في المحافظة تسقط بايدي المسلحين في اليومين الاخيرين. حيث سيطر المسلحون من قبل على بلدات رواة وعانة والقائم.

واسفرت هذه الانتصارات العسكرية عن توسيع نطاق الاراضي الخاضعة لسيطرة المسلحين بشكل كبير، وذلك بعد مرور اسبوعين فقط من استيلاء مسلحي تنظيم داعش على مدينة الموصل ثاني كبريات المدن العراقية.

وتفيد تقارير أن المسلحين سيطروا ايضا على مطار تلعفر الاستراتيجي. وتقرب هذه الانتصارات السريعة تنظيم داعش من تحقيق حلمه بانشاء دولة اسلامية في كل من وسوريا والعراق.

وسيمكن تحكم التنظيم في المعابر مع سوريا من سهولة تحرك عناصره إلى الاراضي السورية ومعهم العتاد الحديث الذي استولوا عليه من مخازن الجيش العراقي مما سيدعم دعم صفوفه في قتال الحكومة السورية. وقال زعيم احدى العشائر السنية في مدينة الرمادي، عاصمة محافظة الانبار العراقية، إن المسلحين المناوئين للحكومة باتوا يسيطرون على تسعين في المئة من مناطق المحافظة، دون أن ترد تاكيدات مستقلة لهذا النبأ.

واوردت وكالة فرانس برس لاحقا نقلا عن مصادر طبية وامنية قولها إن المسلحين قتلوا 21 من قادة العشائر في مدينتي راوة وعانه بعد دخولها. وقالت المصادر إن بعضا من هؤلاء قتلوا يوم السبت عند دخول المسلحين الى المدينتين، فيما قتل البعض الآخر الاحد. ونفذت عمليات القتل في أعقاب انسحاب قوات الجيش العراقي من المدينتين مفسحين الطريق لاستيلاء المسلحين عليهما. وقال الجيش العراقي إنه قام بـ«انسحاب تكتيكي» من المدينتين من أجل اعادة الانتشار في مناطق أخرى. وبعد الاستيلاء على راوة وعانه، يبدو ان هدف المسلحين القادم هو بلدة حديثة الواقعة ايضا على الفرات، وسدها الحيوي. ومن شأن تدمير السد ان يؤدي الى فيضانات واسعة في المناطق التي تقع الى الجنوب منه والى اضرار في شبكة الطاقة الكهربائية في العراق.

الى ذلك سيطر المسلحون على قضاء تلعفر شمال العراق، بحسب ما افاد مسؤول محلي في هذا القضاء الاستراتيجي وشهود عيان امس.

وقال هؤلاء لوكالة فرانس برس ان المسلحين يفرضون سيطرتهم على تلعفر «380 كلم شمال بغداد» بعد انسحاب القوات الحكومية من مواقع كانت تتحصن فيها، وان معظم سكان القضاء غادروه.

القوات الأردنية عززت من تواجدها على الحدود العراقية

الحكومة الأردنية تتخذ إجراءات احترازية على طول الحدود .. وتدعو لإيجاد مسار دبلوماسي لحل الأزمة

عمان – «كونا»: اعلنت الحكومة الاردنية امس انها اتخذت اجراءات احترازية على طول الحدود المشتركة مع العراق تحسبا لتطور الاحداث الجارية هناك.

وقال المتحدث باسم الحكومة وزير الدولة لشؤون الاعلام والاتصال محمد المومني ان القوات المسلحة والاجهزة الامنية لبلاده تتابع عن كثب ما يحدث من تطورات على الجانب الاخر من الحدود الاردنية العراقية.

ونقلت صحيفة «الغد» عن المومني قوله ان هذه القوات ستتخذ الاجراءات الضرورية والاحترازية المناسبتين على مدار الساعة بحسب مقتضى الحال وتداعيات الموقف. ويأتي تصريح الوزير المومني عقب انباء تحدثت عن سحب العراق لجيشه من المناطق الغربية في محافظة الانبار المتاخمة للحدود الاردنية والسورية وتوقف حركة المرور مع الاردن منذ مساء امس الاول اثر استيلاء مسلحين عراقيين على معبر الكرامة الحدودي بين الاردن والعراق.

ويبعد معبر الكرامة عن العاصمة الاردنية عمان 320 كيلومترا فيما يبعد عن بغداد نحو 575 كيلومترا.

وكان وزير الخارجية الاردني ناصر جودة قد اكد خلال مباحثات اجراها مع وزير الخارجية الاميركي جون كيري مساء الاحد في عمان ضرورة ايجاد مسار سياسي في العراق يشمل جميع الاطراف لانهاء الاسباب التي ادت الى «الوضع الخطير»، وفق ما افادت وكالة الانباء الاردنية «بترا». وذكرت الوكالة ان كيري وجودة بحثا خلال لقائهما الاحد «العلاقات الثنائية واخر التطورات والمستجدات في المنطقة لا سيما الازمة السورية وتطورات الأوضاع في العراق ومفاوضات السلام المتعثرة وسبل احيائها».

معبر طريبيل الحدودي

«أمريكية» ستقصف مواقع «الدولة» .. والتنظيم يهدد الدول التي ستنطلق منها الطائرات

بغداد – «وكالات»: قال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية بالعراق، عباس البياتي، إن مواقع تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام أو ما يُعرف بـ«داعش»، بالموصل سيتم قصفها بواسطة طائرات أمريكية بدون طيار.

ونقل تلفزيون العراقية الرسمي على لسان البياتي مقوله امس الاول: «الوجبة الأولى من المستشارين العسكريين الأمريكيين التي وصلت الى بغداد مؤخرا، ستساعد الجيش على تحديد مواقع وأوكار تنظيم داعش في الموصل.. تلك الأهداف ستقصف بطائرات أمريكية بدون طيار تنطلق من قواعد الجيش الأمريكي القريبة من العراق في الخليج العربي وأوروبا.».

من جهتها قالت داعش على صفحة يستخدمها لتمرير بياناته ومعلومات عن عملياته بموقع التواصل الاجتماعي، تويتر: «إلى الحكام.. أي منكم يريد أن تزيل دولة الاسلام حكمه وتقطع رأسه فليسمح بالطائرات الأمريكية أن تقصف الدولة من بلده!».

إيطاليا تدعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية ... في إطار مبادرة ترعاها دول الجوار

روما – «كونا»: دعت ايطاليا الى تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق في اطار عملية ترعاها بلدان المنطقة المعنية للخروج من الأزمة السياسية في ظل الهجوم الواسع الذي يشنه مسلحو تنظيم الدولة الاسلامية في الشام والعراق «داعش» شمال البلاد.

وذكرت وزارة الخارجية الايطالية في بيان امس أن وزيرتها فيديريكا موغيريني اجرت امس «محادثة هاتفية مطولة» مع نظيرها العراقي هوشيار زيباري لمتابعة الأوضاع في العراق والأزمة الانسانية الناجمة في مناطق مختلفة من البلاد.

وقال البيان ان موغيريني اعربت عن أملها بان «يجري العمل من اجل اقامة حكومة وحدة وطنية».

واوضح ان المسؤولة الايطالية اتفقت مع نظيرها العراقي على «الحاجة لاشراك سائر الأطراف العراقيين بل وجميع بلدان المنطقة» بشكل ايجابي وبناء في البحث عن حل سياسي.

ومن جانبه اعرب زيباري عن شكره لايطاليا على المساعدات الانسانية لبلاده في اشارة الى قرار الوزيرة موغيريني تخصيص 1.75 مليون يورو عبر «ادارة التعاون من اجل التنمية» بوزارة الخارجية لتمويل مشروعات طوارئ لمواجهة الأزمة الانسانية في العراق.

مصرع 23 سجيناً جراء تعرض الموكب المرافق لهم لهجوم في بابل

بغداد – «وكالات»: قتل 23 سجينا امس عندما تعرض موكب للشرطة العراقية كان يتقلهم لهجوم نفذه مسلحون في محافظة بابل جنوب بغداد، بحسب ما افادت به مصادر امنية وطبية.

وقال ضابط برتبة نقيب في الشرطة إن السجناء قتلوا في اشتباكات بين الشرطة ومسلحين «هاجموا» الموكب الذي كان ينقل هؤلاء السجناء في منطقة الهاشمية «95 كلم جنوب بغداد»، فيما اكد مصدر طبي مقتل السجناء الـ23. واضاف المصدر الأمني ان سبعة من المسلحين قتلوا ايضا في الهجوم الذي وقع صباح الامس، رافضا إعطاء تفاصيل إضافية عن كيفية مقتل السجناء. وكانت مصادر طبية عراقية كشفت قبل أسبوع مقتل عشرات السجناء في بعقوبة مركز محافظة ديالى، وافادت مصادر طبية وامنية بانها تسلمت جثث 63 سجينا في مخفر شرطة المفرق بوسط بعقوبة. وبحسب مصادر فإن الجثث تعود لسجناء كانوا داخل المخفر، تمت تصفيتهم قبل خروج الشرطة منه إثر هجوم شنه مسلحون عليه، ويتهم المسلحون القوات الحكومية المدعومة من المليشيات بقتل السجناء قبل انسحابها من المخفر، لكن المصادر الرسمية قالت إن المسلحين هم من قتل السجناء. وكان المسلحون قد نشروا صورا لما قالوا إنها جثث تعود لأكثر من خمسين سجينا قتلتهم المليشيات القريبة من الحكومة قبل انسحابها من مدينة تلعفر غرب الموصل مطلع الأسبوع الماضي.

متحدث باسم الجيش: «داعش» ذبح وشنق مئات الجنود

بغداد – «وكالات»: اعلن المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية الفريق قاسم عطا امس ان تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» قام بذبح وشنق «مئات الجنود» العراقيين خلال الهجوم الذي يشنه في مناطق مختلفة في العراق.

وقال عطا في مؤتمر صحافي في بغداد ان «مئات الجنود ذبحوا وشنقوا ومثل بجثثهم في صلاح الدين ونينوى وديالى وكركوك والمناطق التي يتواجد فيها الارهابيون» من تنظيم «الدولة الاسلامية»، اقوى المجموعات الجهادية المتطرفة التي تقاتل في العراق وسوريا.